Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهذا الآخر الغائب ، ولو كان هذا الآخر هو لا أحد » « نبر » ص 11 ـ Ton P.11

«Il y a la une depossession inscrite dans la structure même de la langue l'ecriture

cette trace donnée qui vient de l'autre,même si ce n'est personne» (Ton P.4).

إن الآخر هو مبعث النصوص جميعها . فهو متلقيها الحقيقي ومنبعها الأصلي ومحركها الأساسي . « داخل هذه البنية يجدّ الحدث الفريد من حين لحين ، من خلال البذل الذي لا يقدم نفسه باعتباره عطاء وإنما باعتبار تبرئة من هذا العطاء » « نبر » ص 11 . وذلك دون أن يكون في الأمر اتكاء على خطة وضعت ، أو برنامج وقع صوغه ، أو تمييز وقع استغلاله . فليس هناك مجال للمعرفة ولا للدراية . « فبين المعرفة من جهة وبين العطاء من جهة ثانية بون شاسع ولا محدود ولا مجال لاجتيازه » « الصورة البريدية » ص 188 C.P. P.188» أفلا يكون في انتفاء الأدلّة النهائية والقاطعة ما يجعل الجديد يجد والحدث الفريد يحدث » « نبر ص 11 »

«Mais en son improbabilite même et en l'impossibilite d'en faire jamais la preuve

ne faut-il pas croire que ça arrive ?» «Ton» P.11.

ـ وانطلاقاً مما تقدم يمكن أن نعود إلى السؤال الذي طرحه جاك دريدا . « ما طبيعة هذا الفعل الذي ليست له أية وجهة أو غاية ؟ أي فعل يكون هذا الذي ينفي كل مجال للتنبؤ وكل سر جديد ؟ أي فعل يكون هذا الذي يعلن يوم القارعة ونهاية الكون من ناحية ويناديك من ناحية أخرى قائلاً : تعال ! انظر ما يجد من جديد ، شاهد الحدث الفريد ؟ » « نبر » ص 98 .

«Que fait-il en affolant toute assignation et toute destination, en annonçant la

fin des «révélations» assurées, en proclamant que l'apocalypse, c'est fini, je te dis, voila

ce qui arrive» Ton P 98.

تراه لماذا يخوض جاك دريدا إذن ، فعل الكتابة ؟ تراه يفعل ذلك ، استجابة لأي نداء وأداء لأية مهمة ؟ إنه سؤال ملح ، لازم وأكيد بالقدر الذي تستحيل الإجابة عنه . أو ترانا نجانب الصواب إذا أوردنا تصريحاً لجاك دريدا يتعلق برؤيته للفعل